

السيد عبد العظيم الحسني (عليه السلام)

(173 هـ - 252 هـ)

اسمه وكنيته ونسبه :

السيد أبو القاسم ، عبد العظيم بن السيد عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) .

ولادته :

ولد السيد عبد العظيم في اليوم الرابع من شهر ربيع الثاني عام 173 هـ ، بالمدينة المنورة .

أمّه :

السيدة فاطمة بنت بن قيس .

مقامه :

كان السيد عبد العظيم من كبار العلماء والمحدثين الشيعة ، ومن أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي (عليهم السلام) ، وقد روي عنهم الكثير من الأحاديث ، وكان رجلاً زاهداً متقياً ورعاً .

استقراره في الري :

هرب السيد عبد العظيم من جور الخليفة المتوكل العباسي من مدينة سامراء إلى الري . جنوب العاصمة طهران . ليعيش في سرداب لأحد الشيعة في محلة سكة الموالي في الري ، فكان الشيعة يتوافدون عليه ليتزودوا من علومه ورواياته ، وكان معزراً مكرماً عندهم ، فكانوا يؤمنونه فيحلّ مسائلهم الشرعية ومشاكلهم الدينية ، وكان ممثلاً للإمام الهادي (عليه السلام) في تلك المنطقة .

أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه : نذكر منهم ما يلي :

1. قال الإمام الهادي (عليه السلام) له : (مرحباً بك يا أبا القاسم ، أنت ولينا حقاً)

(1) .

2. قال الإمام الهادي (عليه السلام) لحَمَّاد الرازي : (يا حَمَّاد ، إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك ، فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، وأقرأه منِّي السلام) (2) .

3. قال الإمام الهادي (عليه السلام) لرجل من أهل الري : (أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي (عليهما السلام)) (3) .

أقوال العلماء فيه : نذكر منهم ما يلي :

1. قال الشيخ ابن داود الحلي في رجاله : (عابد ورع كان مرضياً) .

2. قال العلامة الحلي في خلاصة الأقوال : (كان عابداً ورعاً) .

3. قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال : (وفضله وجلالته أشهر من أن يذكر ، وقبره الآن مزار للشيعة ، وقد برز منه الكرامات الباهرة) .

4. قال الشيخ النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث : (وهو ذو ورع ودين ، عابد معروف بالأمانة والوثاقة والجلالة) .

ممن روى عنهم : نذكر منهم ما يلي :

الإمام الرضا ، الإمام الجواد ، الإمام الهادي (عليهم السلام) ، هشام بن الحكم ، محمد بن أبي عمير ، علي بن جعفر ، الحسن بن محبوب ، موسى بن محمد العجلي ، علي بن أسباط ، محمد بن الفضيل .

الراوون عنه : نذكر منهم ما يلي :

أحمد بن مهران ، أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، أحمد بن أبي عبد الله ، سهل بن زياد الآدمي ، أبو تراب عبيد الله الحارثي .

مؤلفاته : نذكر منها ما يلي :

خطب أمير المؤمنين .

وفاته :

توفي السيد عبد العظيم (عليه السلام) في الخامس عشر من شوال 252 هـ ، ودفن بمدينة الري ، جنوب العاصمة طهران ، وقبره معروف يزار .

ثواب زيارته :

دخل بعض أهل الري على الإمام الهادي (عليه السلام) ، فقال له : (أين كنت) ؟ قال : زرت الحسين (عليه السلام) ، قال (عليه السلام) : (أما أنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين (عليه السلام)) (4) .

1. الأمالي للشيخ الصدوق : 419 .

2. مستدرک الوسائل 17 / 321 .

3. ثواب الأعمال : 99 .

4. كامل الزيارات : 537 .

بقلم : محمد أمين نجف .